

كيشينشانند بواس (توفي عام ١٩٤٧)، دايارام غيدونال (١٨٥٧ - ١٩٤٧)، الروائي لالشانند آماردينومال (توفي عام ١٨٥٤). وهم ساهموا في تحرير الأدب من التأثير الفارسي الذي كان طاغياً حتى ذلك العهد. وأول رواية لم تستلهم النماذج الخارجية. كانت عام ١٨٩٠ رواية ميرزا كاليش بيغ (١٨٥٣ - ١٩٢٩). وكان مانغارام مالخاني مسرحياً لافتاً، كما أمر لال غنغوراني (١٩٠٧ - ١٩٥٧) كان قاصاً دقيقاً.

بدأ الأدب البنجابي (الحوض الأعلى من السند) مع تنقيحات «الكتاب»، المتضمن قصائد في البنجابية، منسوبة إلى أدباء من قطاعات ألسنية أخرى: كبير، نامديف، ونانك. وكان ذلك، العصر الذهبي لذلك الأدب، عرف فيه الميول الدينية السيكية، والميول الصوفية لدى المسلمين. وفيه أساطير شعبية مغناة، أبرزها قصة الصبية هير وعشيقها رانجا.

القرن الثامن عشر عرف انحطاطاً، والتاسع عشر نهضة، مع رانجيت سنغ. واليوم، أبرز اللافيتين: بهائي فير سنغ صاحب القصيدة الرمزية «رانا سورات سنغ»